بكتبها قلت فيه وجهان احدهما اراد كتبها لنفسه
وطلبه فهي تملى عليه أو كتبت له وهو امي فهي
تملى عليه اي تلقى عليه من كتاب ليحفظها
لان صورة الالقا على الحافظ كصورة الالقا
على الكاتب وقرا عيسى وطلحة بتا بين من فوق
من التلاوة وبكرة واصيلا ظرفا زمان للاملا
والبا في تملى بدل من اللام كقوله فليملل وقد
تقدم قوله تعالى ما لهذا ما استفهامية مبتداء
والجار بعده خبر ويا كل جملة حالية وبها تتم
فايدة الاخبار كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين
وقد تقدم في سورة النسا ان لام الجر كتبت مفصولة
من مجرورها وهو خارج عن قياس الخط والعامل
في الحال الاستقرار العامل في الجار او نفس الجار
ذكره ابو البقا قوله تعالى فيكون العامة على نصبه
وفيه وجهان احدهما انه منصوب على جواب التحضيض
والثاني قال ابو البقا فيكون منصوب على
جواب الاستفهام وفيه نظر لان ما بعد الفا لا يترتب
على هذا الاستفهام وشرط النصب ان ينعقد
منهما شرط وجزا وقرى فيكون بالرفع وهو معطوف
على انزل وجاز عطفه على الماضي لان المراد
بالماضي المستقبل اذ التقدير لولا ينزل قوله
تعالى او يلقى او تكون معطوفان على انزل
لما تقدم من كونه بمعنى ينزل ولا يجوز ان يعطف على

فيكون

فيكون المنصوب في الجواب لانهما مندرجان في التحضيض
في حكم الواقع بعد لولا وليس المعنى على انهما جواب
للتحضيض فيعطفا على جوابه وقرا الاعمش وقتادة
او يكون له بالبا من تحت لان تانيث الجنة مجازي قوله
تعالى ياكل منها الجملة في موضع الرفع صفة لجنة
وقرا الاخوان ناكل بنون الجمع والباقون بالياء من تحت
اي الرسول قوله تعالى وقال الظالمون وضع الظاهر
موضع المضمر اذ الاصل وقالوا قال الزمخشري
واراد بالظالمين اياهم باعيانهم قوله تعالى جنات
يجوز ان تكون بدلا من خيرا وان تكون عطف بيان
عند من يجوزه في النكرات وان يكون منصوبا باضمار
اعني وتجري من تحتها الانهار قوله تعالى ويجعل
لك قرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر برفع يجعل
والباقون بادغام لام يجعل في لام لك واما الرفع
ففيه وجهان احدهما انه مستانف والثاني انه
معطوف على جواب الشرط وقال الزمخشري لان
الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع
كقوله وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غايب مالي ولا حرم
قال الزمخشري وليس هذا مذهب سيبويه
بل مذهبه ان الجواب محذوف وان هذا المضارع
منوي به التقديم ومذهب المبرد والكوفيين
انه جواب على حذف الفا ومذهب اخرين
انه جواب لا على حذفها بل لكان الشرط ماضيا ضعف

Copyright © King Saud University